

## من أحكام القرآن الكريم | 17 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 75-15 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والسبعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بعد ان انتهينا من الحلقة السابقة في تفسير الآيات الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ويدخلهم - 00:00:25

ظلا ظليلا نريد الان في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله ان نستجلify ما يظهر لنا من فوائد هذه الآيات الكريمة فهذه الآيات فيها ان من اتاها الله العلم - 00:00:46

وجب عليه العمل به فان العلم لا يراد لذاته وانما يراد للعمل به ولهذا قال الله تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت فهم لم يعلموا بعلمهم - 00:01:05

لان الله امرهم ان يكفروا به امرهم ان يكفروا بالطاغوت قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله قد استمسك بالعروة الوثقى وامرهم ان يكفروا بالجنة وهو السحر وكل اه ما فيه - 00:01:25

شعوذة او ادعى لعلم الغيب ولكن اليهود لم ينتهوا عن ذلك فهم يؤمنون بالجنة والطاغوت ثم ثم يؤخذ منها ان الواجب على العالم اشد من الواجب على غيره لانه ليس من يعلم - 00:01:48

فمن لا يعلم ولهذا جاء في الحديث ان من اول من تسرع بهم النار يوم القيمة عالم لا يعمل بعلمه والعياذ بالله فهؤلاء اليهود علمهم الله ولكنهم لم يعلموا بعلمهم - 00:02:14

الله عز وجل توعدهم باشد الوعيد كما يؤخذ من هذه الآيات ان الرجل اذا تلفظ بكلام الكفر انه يكفر ولو كان لا يعتقد ذلك لان اليهود قالوا للذين كفروا هؤلاء يهدى من الذين امنوا سبلا وهم لا يعتقدون ذلك - 00:02:33

وانما قالوا هذا من اجل حصول مقصدهم وهو ان ينظم اليهم الوثنيون في قتال محمد صلى الله عليه وسلم حكم الله عليهم بالكفر ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين - 00:03:01

امنوا سبلا. فمن تلفظ بكلام الكفر وهو غير مكره تلفظ بكلام الكفر وهو غير مكره وغير جاهم بالمعنى واليهود غير مكرهين وهم يعلمون وليسوا جهالا فلذلك الله جل وعلا حكم عليهم بالكفر - 00:03:28

وهذه مسألة خطيرة جدا ويؤخذ من هذه الآيات انه يجب على العالم اذا استفتني ان يفتني بالحق ولو خالف هواه او هوى المستفتى فانه يفتني بالحق ويقول الحق ولا يحابي في ذلك - 00:03:49

ويلتمس رضا المستفتى او يلتمس ما يوافق هواه هو ويستميل به المستفتى اليه فان اليهود هذا غرضهم افتوا بالباطل من اجل ان يستميلوا المستفتين من المشركين الى صفهم ضد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

فالواجب على من استفتني ان يفتني بالحق وان يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ويؤخذ من هذه الآيات وجوب عبادة الله وحده وترك عبادتي ما سواه لان الواجب على اليهود ان يكفروا بالجنة والطاغوت - 00:04:41

ويخلص العبادة لله عز وجل ولكنهم صاروا على العكس من ذلك اثروا على المشركين ومدحومهم وهم مشركون وعبدة اوثان نسأل الله

العافية يؤخذ من هذه الآيات ان كل ما عبد من دون الله - 00:05:09

كل من عبد من دون الله وهو راض بذلك فهو طاغوت كل من عبد من دون الله وهو راض بذلك او يدعوا الناس الى ذلك فانه طاغوت من الطغيان وهو مجاوزة - 00:05:40

مجاوزة الحد وكذلك يؤخذ منها ان كل عبادة لغير الله فهي عبادة للطاغوت وهو الشيطان لانه هو الذي امر بذلك فقد يكون المعبود لا يرضي بذلك آآ الانبياء اذا عبدوا - 00:05:59

كالمسيح عليه السلام او الاولياء والصالحين اذا عبدوا وهم لم يرضوا بذلك بل ينهون عنه في حياتهم فانهم ليسوا طواغيت وانما الطاغوت الذي امرهم بذلك وهو الشيطان وكل عبادة لغير الله - 00:06:24

فانها عبادة للطاغوت والذي يعبد اذا رضي بذلك او دعا اليه فانه طاغوت يؤخذ من هذه الآيات بطلان السحر والكهانة وادعاء علم الغيب لان كل هذا يدخل في الجبـت كل هذه الامور - 00:06:43

تدخل بالجبـت ويجب الكفر بالجبـت وهو ما يشمل هذه الامور الكهانة والسحر وادعاء علم الغيب وغير ذلك من آآ من الخرافات والشعوذات الباطلة يؤخذ من هذه الآيات كفر من قال ان دين الكفار خير من دين المسلمين - 00:07:08

وهذه مقالة خطيرة قد يتفوه بها غير اليهود الان من يعجبون بالكافار ويقولون ان الكفار خير من المسلمين. اذا سئلوا ما السبب قال والكافار عندهم حضارة عندهم مدنية عندهم عدالة - 00:07:41

عندـهم ديمقراطـية عنـدهم كـذا وكـذا لكن ينسـون الكـفر الـذي يـهم مـتصفـون بـه يـنسـون الشـرك يـنسـون هـذه الـامـور ويـتنـقـصـون الـمـسـلـمـين لـانـهـم يـقـولـون لـيـس عنـدهـم حـضـارـة وـلـا وـلـا نـعـم الـمـسـلـمـون عنـدهـم نـقـص - 00:08:03

ولـكـنـهـم خـير اـهـل الـارـض هـم خـير اـهـل الـارـض وـاـنـ كـانـعـنـهـم مـنـ النـقـص مـاـعـنـهـمـ وـالـكـافـارـ شـرـ اـهـل الـارـض وـاـنـ كـانـعـنـهـم مـنـ زـهـرـةـ الدـنـيـا مـاـعـنـهـمـ اـنـ اللهـ حـذـرـنـا اـنـ نـنـظـرـ اـلـى زـهـرـةـ الدـنـيـا - 00:08:27

وـقـالـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ تـمـدـنـ عـيـنـيـكـ اـلـىـ مـاـ مـتـعـنـاـ بـهـ اـزـوـاجـاـ مـنـهـمـ زـهـرـةـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ لـنـفـتـنـهـمـ فـيـهـ وـرـزـقـ رـبـكـ خـيرـ وـابـقـيـ فـالـمـؤـمـنـونـ قـدـ يـبـتـلـونـ بـالـنـقـصـ وـالـجـوـعـ لـاـجـلـ اـنـ يـتـوـبـواـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـجـلـ اـلـاـ يـطـغـواـ - 00:08:47

مـعـ الـلـذـاتـ الشـهـوـاتـ فـالـلـهـ حـكـيمـ فـيـ مـنـعـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ بـعـضـ مـلـذـاتـ الدـنـيـاـ وـاعـطـائـهـاـ لـلـكـافـارـ اـعـطـاؤـهـاـ لـلـكـافـارـ لـاـ مـحـبـةـ لـهـمـ وـاـنـمـاـ هـوـ مـنـ بـابـ الـاـسـتـدـرـاجـ وـلـاـ يـحـسـبـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ اـنـ مـاـ نـمـلـيـ لـهـمـ خـيرـ لـاـنـفـسـهـمـ اـنـمـاـ نـمـلـيـ لـهـمـ لـيـزـدـادـوـاـ اـثـمـاـ وـالـىـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ بـاـذـنـ اللهـ - 00:09:13

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:42